اعلم كيف احرى وفى نسخة بكر بعد قاد

اوج العرفان واليقين فهو سابق بالخيرات المختصة بالتحليات
فان تصور مثل العمل بصورة الحيوان المظلل اشرف من الجماد نحو
عن اصحابهما اى تدفع النار الجحيم والزبانية عن قارئهما
او معناه تشفعا له لقارئهما قوله سورة البقرة فان اخذها بركة
وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اى لا يقدر على حفظها
الكسالى لطولها او معناه لا يقدرون على تدبر معانيها او
العمل بها السحرة عبر عن السحرة بالبطلة لان اعمالهم باطلة
ق جندب بن عبد الله رضى الله عنه اتفقا على الرواية عنه اقرؤا
القرآن ما ائتلفت قلوبكم يعنى ما دام قلوبكم ملتذة بقراءته
متدبرة معانيه وقيل معناه اقرؤا ما دمتم مجتمعين على كون
قراءته فاذا اختلفتم فقوموا عنه يعنى اذا تفرقت قلوبكم لاشتغالها
بامر آخر او للملالة منها من استدامة القراءة فاتركوه لزوال ما هو الغرض
من القراءة وهو التدبر او معناه اذا اختلفتم فى كونه قرآنا فاتركوه
فارفعوا الاشكال بالرجوع والسؤال م ابو هريرة رضى الله عنه
روى مسلم عنه اقيموا الصف فى الصلوة فان اقامة الصف اى تسويته
وقيل هى سد الفرج التى فيه من حسن الصلوة يعنى من الامور المحسنة
لها فيكون الامر للاستحباب خ حذيفة رضى الله عنه روى البخارى
عنه اكتبوا لى من يلفظ بالاسلام ويروى احصوا لى كم يلفظ الاسلام
يعنى روى مسلم عنه لفظ احصوا مكان اكتبوا كم استفهامية مفسرها
محذوف اى كم شخصا بكلمة الاسلام يلفظ بفتح اليا المثناة تحت
الاسلام بالنصب مفعوله باسقاط حرف الجر وفى بعض النسخ
كم تلفظ بتاء مثناة فوق والفاء المشددة فكانوا نحو خمسة
آلاف اى هذا كان من كلام الراوى ينبغى للمصنف فهو مناسب
وان قوله ويروى مستدرك بعد ذكره عنه مسلم لان رواية
مسلم واحدة والبخارى يروى متعلقا بقوله وكانوا نحو خمسة

تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث
انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا
الحديث

هل
فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن
ما بين ستمائة الى سبعمائة فقال
انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا قال
فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلى
الا سرا
الحديث

فقوله مستقيم لانه هذه رواية البخارى ايضا فلم يصح ذكره بعد عزوه
مسلم ويروى ما بين ستمائة الى سبعمائة ويروى الفا وخمسمائة
فان قلت ما وجه الجمع بين هذه الروايات اجيب بان المراد
بقولهم خمسة آلاف المقاتلون وبقولهم ما بين ستمائة الى سبعمائة
الرجال خاصة وبقولهم الفا وخمسمائة النساء والصبيان والرجال
لكن هذا الجواب باطل لانه قد جاء فى رواية البخارى فى اواخر كتاب
السير فكتبنا له الفا وخمسمائة رجل فالجواب الصحيح والله
اعلم ان يقال لعلهم ارادوا بقولهم ما بين ستمائة الى سبعمائة
رجال المدينة خاصة وبقولهم فكتبنا له الفا وخمسمائة اياهم
مع من حولهم من المسلمين ق انس رضى الله عنه اتفقا على الرواية
عنه التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمنى قال لابى طلحة عند مقدمه
الى المدينة فاختار ابو طلحة انسا من بين ساكنيه فخدمه عشر سنين وكثر الله
ماله وولده وطول عمره ببركة خدمته لسيد المرسلين ق
ابن عباس رضى الله عنهما اتفقا على الرواية عنه الحقوا الفرائض باهلها
يعنى اعطوا ذوى الفروض سهامهم فما بقى اى من التركة بعد ذلك
فهو لاولى رجل ذكر اولى هاهنا ليس بمعنى احق لانا لا ندرى من
هو احق به بل بمعنى اقرب والمراد به قرب النسب وذلك يكون تارة بقرب
الدرجة واخرى بقوة القرابة وانما ذكر ذكرا بعد رجل للتاكيد
وقيل للاحتراز عن الخنثى المشكل فانه لا يجعل عصبة ولا صاحب
فرض جزما بل له الاقل اذ المتيقن هو الاقل على تقديرى الذكورة
والانوثة وقيل لبيان ان العصبة يرث صغيرا كان او كبيرا بخلاف
عادة الجاهلية فانهم كانوا لا يعطون الميراث الا من يقع فى الهيجاء
وقيل ذكره لنفى المجاز اذ المرأة القوية قد تسمى رجلا خ عائشة
رضى الله عنها روى البخارى عنها القوم مولاهم او مولى القوم من انفسهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)